من اهل الواداى لا يعبأ بعشرة رجال من الفور ولقد قدمنا
ذكر شجاعة الواداى فيما وقع بينهم وبين الفور من المحاربة
واما زى نسائهم فقريب من زى نساء الفور الا انهن لا يضعن
الخزام فى انافهن بل المراة تثقب انفها ثقبا واسعا وتضع فى الثقب
مرجانة من القصب وان كانت فقيرة وضعت فيه مرجانة من
الطين المسمى عندهم بالغاو وان لم تقدر على ذلك وضعت عودا
ومن عادة النساء انهن لا يطرحن السواك من ايديهن
ويستكن بكل شىء وجدنه ومتى ما اكلت الصبية منهن طعاما
فزعت الى السواك فتستاك قائمة وقاعدة وسائرة
ولا يمنعها عن السواك الا النوم او شغل مهم ولذلك
ترى اسنانهن نظيفة وروائح افواههن جميلة جدا ومن عادتهن
ان المراة منهن تلبس فى رقبتها ثوبا من غير خياطة وهى ان
تعمد الى شقة عرضها ذراعان مثلا وطولها نحو خمسة اذرع
او اقل فتشقها من الوسط وتلبسها فى عنقها فتصير مستورة
من الامام والخلف وجانباها باديان لكنها تتحزم بفوطة
ولولا ذلك لبانت فخذاها واكثر حليهن كحلى نساء الفور
الان حلى نساء الفور انفس واجمل لتمدن اهل الفور اكثر
من تمدن الواداى ويلبسن فى اوساطهن الخدور وهو خرز
مستطيل احمر وابيض وازرق ليس بالغليظ كالمنجور الذى
تلبسه نساء الفور ومن عادة النساء فى دارفور ونساء الواداى
ان يتحزمن بخيط ويأتين بخرقة عرضها نحو من شبر وطولها

اكثر



اكثر من ذراع فتدخل المراة الخرقة بين فخذيها وتدخل طرفيها
فى الحبل المتحزمة به من الامام والخلف بحيث لو وقعت الفوطة
المتحزمة بها تكون مستورة العورة وهذه الخرقة عندهم
تسمى الكنفوس وبلغة العبيد تسمى الچوكو ومن عادتهن
ان يكثرن لبس الدمالج والخلاخل وهى نحاس اصفر وطيب
نساء الفور الذى يتطيبن به احسن من طيب نساء الواداى
ثم ان اهل الواداى اعظم اجساما واطول قامة من اهل دارفور
بل ومن غيرهم وليسوا حالكين كاهل الفور وانما قرمد بل الغالب
على الوانهم الصفرة فلا يوجد فيهم من هو حالك السواد الا القليل
واكثر قبائلهم كذلك كما لا يوجد فيهم من هو صغير الجسم الا القليل
ايضا كما بخلاف الفور فاغلبهم سود وليس فيهم من هو ضخم الجسم
الا القليل واعراب باديتهم اصفى لونا من اعراب بادية الفور
خصوصا القبيلة المسماة بالمحاميد فانها تكاد ان تكون
فى الوان اهل مصر ولا يعيبون احمرار اللون كما لا يعيبونه
فى دارفور بل عندهم الالوان كلها متساوية وهى فطرة الله
فالاسود والاحمر والاصفر عندهم على حد سوا بل كلما قل سواد
المرء كلما حسن عندهم وتمدحوا به وقالوا ان هذا من جنس الاحرار
لان عندهم احلولاك السواد من التوغل فى الرق وكلما خلص
من السواد كان اقرب للحرية ومن عادة الابكار انهن
لا يبالغن فى اكل الطعام بل منهن من لا تاكل الا الخريرة وهى
المسماة فى عرف الاوروبيين بالكريما وذلك خوفا من

ونفذ منهما فليس
شىء منها من الامام والخلف صح

فى السواد صح